

## المستطرف في كل فن مستظرف

- ( لعمرك ما الأيام الا معارة ... فما استطعت من معروفها فتزود ) .  
ومن ذلك قول عبدة بن الطيب .  
( فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما ) .  
أخذه من قول امرئ القيس .  
( فلو أنها نفسي تموت شريتها ... ولكنها نفس تساقط أنفسا ) .  
ويقال من سرق شيئا واسترقه فقد استحقه وهو أن يسرق الشاعر المعنى دون اللفظ فمن السرقة الفاحشة قول كثير في عبد الملك بن مروان .  
( إذا ما أراد الغزو لم يثن همه ... حصان عليها عقد در يزينها ) .  
أخذه من قول الحطيئة ولم يغير سوى الروي .  
( إذا ما أراد الغزو لم يثن همه ... حصان عليها لؤلؤ وشنوف ) .  
وجرير على سعة تبحره وقدرته على غرر الشعر وابتكار الكلام نقل قوله .  
( فلو كان الخلود بفضل قوم ... على قوم لكان لنا الخلود ) .  
من قول زهير وهو شعر مشهور يحفظه الصبيان وترويه النسوان وهو .  
( فلو كان حمد يخلد المرء لم يمت ... ولكن حمد المرء غير مخلد ) .  
وقد قال الشماخ .  
( وأمر ترجي النفس ليس بنافع ... وآخر تخشى ضيره لا يضيرها ) .  
وهو مأخوذ من قول الآخر .  
( ترجي النفوس الشيء لا تستطيعه ... وتخشى من الأشياء ما لا يضيرها ) .  
وأبو تمام مع قوته وقدرته على الكلام يقول .  
( وأحسن من نور تفتحه الصبا ... بياض العطايا في سواد المطالب )